

كرسي المتنبى (شرح ديوان المتنبى) (حلقة 243) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبى الموسوم بكرسي المتنبى. ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الثالثة والاربعين. بعد المئة الثالثة. هذه مقطعة ورقمها 00:00:00 - مائة

وثمان وثمانون هي ثلاثة ابيات. وهي طبعا المثبي جالس في مجلس سيف الدولة. وحوله مجموعة من الوزراء اي من العلماء ومن الشعراء ومن الفلاسفة فجرى الحديث عن ايها افضل؟ الكرد او الاكراد ام العرب؟ فالتفضيل بين الجنسين. طبعا هذا سؤال يعني 00:00:17 - صعب

وسؤال كبير وطبعا التفضيل اذ ستظهر فيه العنصرية والحديث النبوي الشريف قوله صلى الله عليه وسلم لا فضل لعربي على اعجمي الا بالتقوى ما فيش مفاضلة في الاجناس عربي كردي آآ فارسي رومي ما في في الجنس - 00:00:39

المفاضات بالتقوى فاذا اسلم ما بتقول لي والله اصله كردي او اصله فارسي او اصله اه رومي او اصله اه حبشي او ما شابه اه فطبعا سيف الدولة عنده من الذكاء من ذكاء الملوك الا يجيب عن السؤال لانه عربي قح وتغليبي - 00:01:00

هو من والي تغليبي او بكري والي تغليبي فما يستطيع ان يجيب امام الناس عن هذا السؤال وان كان يعتقد بلا شك ان العرب افضل في قناعتك في قرارة نفسي. فحول السؤال - 00:01:18

الى المتنبى والمتنبى ايظا ذكي فاجاب هذه الاجابة قال وقد جرى ذكر ما بين العرب والاكراد من الفضل فقال له سيف الدولة ما تقول في هذا وتحكم يا ابا الطيب - 00:01:35

ايهما افضل؟ العرب ام الكرد؟ فقال شوف قال ذلك ارتجالا. والابيات التي ارتجلها المتنبى كثيرة في شعره. ربما تزيد عن ثلاثين او اربعين قصيدة او مقطعة قال ان كنت عن خير الانام سائلا فخيرهم اكثرهم فضائل. من انت منهم يا همام وانلا - 00:01:49

الطاعنين في الوغاء وانلا. والعاذلين في الندى العوازل قد فضلوا لفضلك القبائل فقال له ان كنت عن خير الانام سائلا ان كنت تسألني يا سيف الدولة عن خير الناس الانام او الخلق فخيرهم - 00:02:12

هادي خير اسم تفضيل القرآن الكريم قال انا خير منه يعني انا احسن منه فهو اسم تفضيل يستخدم اسم التفضيل آآ في العربية اذا كان بمعنى احسن فان لم يكن كذلك فهو اما مصدر واما صفة مشبهة. قال انا خير منه يعني انا احسن منه. فهي اسم التفضيل في - 00:02:31

هذه الاية. وهنا ايضا اسم تفضيل فقال فخيرهم يعني احسنهم اكثرهم فضائل. وفضائل طبعا منصوبة على التمييز لانها جاءت بعد اسم التفضيل. لاحظ انه كأنه اعاد الاجابة الى الحديث لانه الحديث - 00:02:50

جعل ميزان التفاضل بين الاجناس التقوى وهنا جعل الخيرية الرسول جعل الخيرية التقوى. وهنا المتنبى جعل الخيرية فضلا. والفضل يعني تقوى. يعني التقوى فضل ايضا كأنه في يعني تلميح الى انه الافضل هو الذي قدم الفضل. وهو ايضا اشارة الى قوله

صلى الله عليه وسلم. اتوقع في الحديث القدسي - 00:03:05

قال اه اه الخلق كلهم عيال الله آآ احبهم اليه انفعهم لعياله. يعني الافضل الذي يقدم الخير والفضل للناس. فقال لك ميزان التقوى او ميزان المفاضلة عند المتنبى هو الذي يقدم الفضل والخير للناس - 00:03:32

طيب اتكى علي. لان اراد ان يجعل اه اه سيف الدولة هو خير الناس لما؟ لانه اكثر الناس تقديما للفضل ونفع للاخرين. فقال في البيت

الثاني بل انت يعني الذين انت منهم يا همام والى الطاعنين في اوائله - [00:03:54](#)

من انت منهم يا همام يعني يا ايها الشجاع يا سيف الدولة يا همام وائلة. وائل هي القبيلة طبعا اسم قبيلة وآآ يعني نصبها او جعلها

مفتوحة لانها لما صارت اسم قبيلة صارت علما على مؤنث فصارت - [00:04:17](#)

ممنوعة من الصرف فجرها بالفتحة بدا من الكسرة. همام وائل. ومن هو وائل؟ هو ووائل بن قاسط ابو بكر وتغتم ووائل وبكى وتغلب

كلها قبائل فهو آآ يعني ينتسب الى قبيلة وائل. فقال لك هؤلاء القبائل التي تنتسب او هؤلاء العرب الذين ينتسبون او هؤلاء الناس

الذين ينتسبون الى بكر او تغلب او - [00:04:36](#)

واائل هم الافضل لان جدهم كان كثير الفضل ثم قال ليسوا فقط آآ آ جياتا اي يعني كثيري الجود لكن ايضا شجعان هم شجعان فقال

الطاعنين من الطعن في الوغى الوغى الحرب وائل - [00:05:01](#)

يعني اما ان تكون وائل مفعول به للطاعنين لاسم الفاعل المعرف بال اي الذين يطعنون وائل من يستقبلهم من الجيوش اي شجعان

الاعداء وفرسان الاعداء فهم يطعنون سادة اعدائهم واشجع اعدائهم وافرسان اعدائهم - [00:05:22](#)

اذا كانت على هذا المعنى فستكون مفعولا به لاسم الفاعل المعرف بالطاعنين. او الطاعنين الاوائل يعني الذين يبادلون في الطعن

فيكونون اول من يطعنون فعلى هذا التقدير يكون اعرابها حالا. ها الطاعنين في الوغاء وائل - [00:05:41](#)

ثم قال في بيته الثالث عشر عفوا البيت الثالث والعاشرين اللائمين في الندى في الكرم العواذلة. يعذرون العوازل العوادم المفعول به

الاسم الفاعل فيعدلون اي يلومون من يلومهم في الكرم. لشدة كرمهم يقول لهم الناس او يقول لهم اقرب الناس - [00:06:00](#)

اليهم يكفي هذا الكرم الا قد زاد عن حده فلا يستمعون الى من يعدلونهم في هذا ويستمترون في الكرم. قد فضلوا شوف كيف الان اه

قال لك احسن ناس هم الذين يقدمون الفضل للناس - [00:06:20](#)

وهؤلاء منهم وان وائل اشهر من قدم الفضل للناس هو وقبيلته ثم انك خير وائل فكأنو قالو انت احسن العرب بس بطريقة ذكية

وارتجال يعني شوف هذا الارتجال احيانا يعني يعطي المعنى والزيادة - [00:06:39](#)

على البذاءة. قد فضلوا يعني صاروا خير الناس افضلهم لفضلك القبائل. قبائل مفعول به اللي فضلوا. قد فضلوا القبائل لفضلك وان لم

السببية او التعليم والعاذلين في النت الاوائل قد فضلوا لفضلك القبائل. ووصلنا الى القصيدة مائة وتسع وثمانين - [00:07:00](#)

وقال يمدحه عند دخول رسول الروم في سفره سنة ثلاث واربعين وثلاثمائة. طبعا يعني جو النص اذا جاز ان ملك الروم عفوا ان

رسول الرومي جاء الى سيف الدولة ليبلغه رسالة - [00:07:21](#)

من ملك الروم على ان يؤخر او ان يجعل هناك هدنة في الحرب كأنهم تعبوا من الحرب او يريدون هذه الهدنة من اجل التقاط الانفاس

ومداواة الجرحى من الحروب السابقة العودة الى - [00:07:39](#)

الانتعاش والحياة من جديد فبعث ملك الروم هذا الرسول الى اه سيف الدولة. فالان المتنبي يصف دخول هذا الرسول الى سيف

الدولة. طبعا وصفا يصف وصفا كارتوريا يعني تكاد تضحك من شكل هذا الرسول حين يدخل الى سيف الدولة. وسنقرأ ذلك -

[00:07:56](#)

وسنرى كي قدرة المتنبي في رسم هذه الصورة الكاكتيرية حتى لا تكاد تقول لقد بعث اه اه رجلا احقق او اه ساذج او بين قوسين اهبل

طيب اذا وقال يمدحه عند دخول رسول الروم في سفر سنة ثلاث واربعين وثلاثمائة - [00:08:20](#)

دروع لملك الروم هذه الرسائل يرد بها عن نفسه ويشاغل يزد الضاف عليه ولفظها عليك ثناء سابغ وفضائل وان نهتدى هذا الرسول

بارضه وما سكنت مدمرت فيها القساطل. ومن اي ماء كان يسقي جياته ولم تصفو من مسجد - [00:08:39](#)

المناهل اناك يكاد الرأس يجحد عمقه وتندق تحت الذعر منه المفاصل يقوم التقويم مشيه اليك اذا ما عوجته الافاكن. فقاسمك

العينين منه فقاسمك العينين منه ولحظه. سميك والخل الذي اي لا يزايل وابصر منك الرزق والرزق مطمع وابصر منه الموت والموت

هائل وقبل لكم من قبل - [00:09:01](#)

التربة قبله وكل كمي واقف متضائل. واسعد مشتاق واطفر طالب همام الى تقبيل بكمك واصل مكان تمناه الشفاء ودونه صدور

المذاكي. والرماح الذوابل. فما بلغت ما اراد كرامة عليك ولكن لم يخب لك سائل. واكبر منه همة بعثت به اليك العدا. واستنظرته
الجحافل - [00:09:31](#)

اقبل من اصحابه وهو مرسل وعاد الى اصحابه وهو عادل تحير في سيف ربيعة اصله وطابعه الرحمن. والمجد صاقل. وما لونه مما
تحصل مقلة ولا حده مما التجس الانامل اذا غايرتك الرسل هانت نفوسها عليها وما جاءت به والمراسل رجي الروم من ترجى النوافل
- [00:10:01](#)

كلها لديه ولا ترجى اليه الطوائل. فان كان خوف القتل والاسر ساقهم فقد فعلوا ما القتل والاسر فاعل. فخافوا حتى ما لقتل زيادة
وجاءوك حتى ما تزد السلاسل. ارى كل ذي ملك اليك مصيره - [00:10:28](#)

ارى كل ذي ملك اليك مصيره كأنك بحر والملوك جداول اذا مطرت منهم ومنك سحائب فوابل هم ظل وطلوا كوابل كريم متى
استهبت ما انت راكب وقد لقت حرب فانك باذل اخ الجود اعطي الناس ما انت مالك ولا تعطين الناس ما انا قائل افي كل يوم
تحتضبني - [00:10:47](#)

قصير ضعيف يقاويني قصير يطاول لساني بنطقي صامت عنه عادل وقلبي بصمتي ضاحك منه اهزل واتعب من ناداك واتعب من
ناداك من لا تجيبه واغيظ من عاداك من لا تشاكل. ومته طبي ومته الطبي فيهم غير اني - [00:11:15](#)
بغيض الي الجاهل المتعاقل. واكبر تيهي اني بكواثق واكثر مالي اني لك امل لعل لسياف الدولة القرم هبة يعيش بها حق ويهلك
باطل. رميت عداه بالقوافي وفضله. وهن الغوازي السالبات - [00:11:39](#)

القواتل وقد زعموا ان النجوم خوارج ولو حاربتة ناح فيها الثواكل وما كان ادناها وما كان ادناها له لو ارادها والطفها لو انها لو انه
المتناول. قريب على كل ناء - [00:12:03](#)

قريب عليه كل ماء على الورى. اذا لثمته بالغبار القنابل تدبر شرق الارض والغرب كفه. وليس لها وقتا عن وجودي شاغل يتبع غراب
الرجال مراده. فمن فر حربا عارضته الغوائل. ومن فر من احسانه حسدا له - [00:12:21](#)
تلقاه منه حيثما سار نائل فتى لا يرى احسانه وهو كامل له كاملا حتى يرى وهو شامل. اذا العرب ابو العرباء رازت نفوسها فانت فتاها
والملك الحلال. اطاعتك في ارواحها وتصرفت بامرك - [00:12:41](#)

والتفت عليك القبائل وكل انابيب القناة مدد له وما ينكت الفرسان الا العوامل. رأيتك رأيتك لو لم يقتضي الطعن في الوغى اليك
انقيادا لاقتضته الشمائل. ومن لم تعلمه لك الذل نفسه من - [00:13:01](#)

اسي طرا علمته المناصر قال في البيت الاول دروع لملك الروم هذه الرسائل يرد بها عن نفسه ويشاغل دروع جمع درع وهي ما
يضعه الفارس على صدره ليقى نفسه من طعنات الرماح ومن ضربات - [00:13:21](#)

دروع لملك الروم لملك الروم وهو يعني مثل ملك تماما يعني ملك وملك تقال وجمعها ملوك واملاك لملك الرومي هذه الرسائل يعني
هذه الرسائل التي جاء بها رسول ملك الروم هي دروع له اي دروع للملك لملك الروم - [00:13:47](#)

لم؟ لانه بهذه الرسائل يؤجل الحرب يؤجل الموت فكأنها فكأنه يحمي نفسه بها من الموت كما يحمي الدرع المقاتل من الموت او من
الاصابة او ومن الطعن دروع لملك الروم هذا الرسائل. طبعا هذا التقديم والتأخير عند المتنبي فاشن في شعره كثيرا. والتقدير هذه

الرسائل - [00:14:08](#)

دروع لملك الروم. فدروع خبر مقدم وهذه الرسالة وهذه اسم الاشارة هذا في محل رفع مبتدأ مؤخر والرسائل طبعا مطابق لانه معرف
بال بعد اسم الاشارة. دروع لملك الرومي. هذه الرسائل يرد بها عن نفسه. يعني يرد بها - [00:14:34](#)

هذه الرسائل التي يبعثها اليك عن نفسه اي عن اي عن ان تهجم عليه او تبعت جيشك اليه فتقاتله الشاغلية ويشاغل اي يشاغلك عن
ان تأتي الحرب سريعا فيطيل مدة الهدنة في شاغلك بهذه - [00:14:54](#)

كل مرة يبعث ليك رسولا كل شهر يبعث اليك آآ بهذا الرسول ليخبرك انه يعني يقدر عظمتك وجلالتك فخامتك وشجاعتك وفروسيته
وانه يريد لهذه الحرب ان تتوقف قليلا وعلينا ان نلتقط انفسنا ليس من اجلنا نحن الملوك - [00:15:14](#)

نحن من اجل شعوبنا التي عانت من ورزحت تحت بنود هذه الحرب القاسية الشديدة كريمة فيشاغلك بهذه. رفضت يشاغل العكبري في شرحه قال اه اه لفظة غريبة يشاغل. يعني ليست اه اه فصيحة هي فصيحة طبعا ولكنها ليست عالية ليست عالية الطبقة. فقال
لفظة - [00:15:34](#)

غريبة الا ان العامة ابتذلتها صارت على كل لسان من آآ السنة العوام. اه فلو تجنبها يقول هكذا يقول العكبري فلو تجنبها اي فلو تجنبها المتنبى كان اجود وواضح ان المتنبى استخدمها لانها في مكانها. ابو العلاء المعري - [00:16:01](#)
قال لي لا ادري لمن لكن لاحد الذين نقدوا شعر المتنبى. قال له اه يعني كان آآ يعني ما علامة جودة شعر المتنبى؟ قال له شف المعري العظيم قال له قال لي هذا السائل آآ انه اذا اردت ان تضع كلمة مكان كلمة اخرى ما استطعت - [00:16:20](#)
فستجد فسترجع. نعم. ممكن ان تجد كلمة بالوزن والمعنى قريبا مما قاله المتنبى. ولكن حين تقلب البيت مرة اخرى فستجد ان افضل كلمة كان يمكن ان توضع في هذا المكان من هذا البيت - [00:16:40](#)

هي الكلمة التي اختارها المتنبى واختارها هذا الشاعر فانت بتشوفها تراها ليست مناسبة لانك انت تتحدث عن البيت من خارج اسوار فلو دخلت الى حومته او الى ساحته لتكشف لك انه لا يمكن ان تستخدم غير هذه اللحظة في هذا المكان - [00:16:54](#)
لأنها ربما فيها تلك المفاعلة فيها ذلك اللطف الذي يريده رسول آآ ملك الروم من آآ سيف الدولة حتى يقبل بالهدنة. فهو فيها بعد قد يكون آآ نفسي وقد يكون هناك بعد اجتماعي في الكلمة في استخدام هذه الكلمة في هذا الموضوع - [00:17:14](#)
هناك بعد اجتماعي اضافة الى البعد المعنوي الذي يحاكم عليه المتنبى فحين آآ يطلب العكبري من المتنبين ان يستبدل بهذه الكلمة كلمة اخرى اه هو نظر الى المعنى من زاوية واحدة من الزوايا الست التي يجب ان تنظر فيها الى اللفظة في مكانها. لكن المتنبى اتم هذه الزوايا. فلو اردت - [00:17:34](#)

ان تغييرها لرجعت الى ما قاله المتنبى كما قال ابو العلاء المعري طيب هل هو استخدم اه لملك وليس لملك؟ هذه اللفظة شاعت ايضا في شعر المتنبى هو الذي قال اخر ما الملك - [00:17:59](#)
عزا به هذا الذي اثر في قلبه اخر ما الملك معزا به هذا الذي اثر في قلبه. وقال ايضا آآ في قصيدة اخرى الشهير البيت الشهير. وغير كثير ان يزورك راجل فيرجع ملكا للعراقيين واليا - [00:18:15](#)

طيب ثم قال في البيت الثاني هي الزرد هي يعني هذه الرسائل هي الزرد الضافي عليه ولفظها عليك ثناء سايف وفضائل هي هذه الرسائل التي يبعث بها ملك الروم اليك هي الزرد الضافي. والزرد اللي هو اه اه هذا الدرع الذي يكون من حلق - [00:18:37](#)
حديد هذه الحلق تكون كثيرة متشابكة متداخلة. اه فتشكل درعا لكنه هذا الدرع يكون لين فيكون كأنه سربال وتكون يعني كانه الثوب الذي تلبسه. الصدارة التي تلبسها اه ولكنها من حديد والحلق فيها تكون متشابكة جدا ولكنها لينة بحيث يعني تكتسب جسم المقاتل - [00:18:57](#)

مع ذلك ايضا تمنع دخول الرماح ودخول السهام والسيوف الى جسد تصد عن هذا الجسد. فقال لك هذه هي الزرد لانه ليست رسالة واحدة. الدرع الحقيقي او الدرع المتخيل في المخيال هو - [00:19:23](#)
قطعة واحدة يعني كتلة واحدة من الحديد تلبسها لكن الزراد الدرع الزردي هذا الذي يتحدث هي حلق صغيرة متشابكة فكأنه اراد ان يقول ان كل رسالة بعث بها اليك هي حلقة من هذه الحلق المتشابكة التي شكلت في مجموعها الكثير - [00:19:43](#)
هذا الزاد الضافي الضافي السابغ المكتمل الطويل فيريد ان يدلل على كثرة الرسائل التي بعث بها ملك الروم الى سيف دولتي من اجل ان يشغله عن قتاله فقال لك هي الزراد - [00:20:03](#)

شوف الفرق الزرق لانه حلق مصائب هي الزراد الضعفي عليه اي على ملك الروم فهو يمنع نفسه من القتل بها لانه يؤخر. هو طبعا يريد ان يقول ايضا المتنبى انك يا ملك الروم تؤخر الموت ولكنك لا توقفه ولكنك لا تمنع فسيأتيك. وان طال الزمن - [00:20:18](#)
فكأنه يهدد ايضا من خلال طبعا متكئا على آآ قربه آآ من سيف الدولة وانفته بان انه يستطيع ان يتحدث باسم سيف الدولة فكانوا يهددوا يقول له ربما نؤجل عنك الموت قليلا او زمنا اه لكن حين يأتيك الموت لن ينفعلك شيع. ايش قال - [00:20:38](#)

الله تعالى قريب يعني كأنه تنبى اتخذ هذا الماء واتكأ على هذا المعنى قال أفرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم يعني متعك سيف الدولة بتأجيل الحرب بضع سنين فرأيت ان متعناهم سنين - [00:20:58](#)

ثم جاءهم ما كانوا يوعدون وهو الموت ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون مرهبت هذول فرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون. هم - [00:21:17](#)

اذن هي زاد الضعف عليه على ملك الروم ولفظها الهاء عائدة على الرسائل ولفظ هذه الرسائل عليك يا سيف الدولة ثناء مدح سابق كامل زي الضافي اه سابق وفضائله وهي وهي شهادة لك بفضائلك يا سيف الدولة انك ما هو انك مهيب - [00:21:35](#)
وانك مخوف وان اعدائك يخافون منك فيبعثون الرسل رسولا تلو رسول من اجل ان يؤخروا هذه المعركة اه وهذه الحرب. هم ثم قال في البيت الثالث وان نهتدى هذا الرسول بارضه - [00:21:52](#)

وما سكنت بذرت فيها القساطل وان كيف وهو استفهام استنكاري معناه البلاغ التعجب والاستبعاد. وان كيف استطاع هذا الرسول الذي جاءك اهتدى يعني اهتدى اليك فوصل اليك هذا الرسول بارضه نقل بارضك يا سيف الدولة بارضي. يعني هو - [00:22:13](#)
وخبير بارضه. فيفترض ان يهتدي اليك بسهولة. ان يصل اليك بسهولة لان الطريق معروفة لديه. فقال لك لكن الا اتعجب كيف استطاع ان يصل اليك لما اه يتعجب المتنبى من وصول رسول اه ملك الروم الى سيف الدولة لانه وما شكلت مودسرت فيها القساطل لان - [00:22:35](#)

انك قاتلتهم في ارضهم وما سكب مدثرت فيها ليس في ارضك في ارض الروم دلالة على ان السيف الدولتي كان يبادر الى قتال الروم ليس ينتظر قتال الروم له ولذلك طبعا مصداق حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما غزي قوم في عقر دارهم الا ذلوا. اذا جاءك اعدائك - [00:22:55](#)

قاتلوك في ديارك فذلت فانت ستذل والهزيمة شبه يعني متحصلة لكنه اراد ان يدلل على شجاعة سيف الدولة وعلى مبادرته في الحرب. فيقول هذا الرسول الذي عبر بلاده وارضه حتى وصل اليك اني - [00:23:18](#)

تعجب واستبعد كيف استطاع ان يصل اليك لانه ما سكنت ما هدأت منذ سرت فيها يا سيف الدولة في ارضه القساطل. ما سكنت القساطل. القساطل فاعل متأخرها او فاعل مؤخر. فالقساطل الجمع قسطا والقسط الغبار المعركة. يقول ان غبار المعركة لم يهدأ منذ قاتلتهم. فغبار المعركة - [00:23:36](#)

هو يعني يحجب الرؤية فكيف استطاع هذا الرسول رسول ملك الروم ان يجتاز دياره فيصل اليك ان غبار المعارك الكثيرة التي خضتها في قتالهم لتحجب عنه الرؤية. طبعا هذا اه يعني من المفارقة يريد ان يفارق انه كيف - [00:24:00](#)

استطاع ان يصل هو طبعا تسكن يسكن غبار المعركة لو كانت المعركة امس لكنه يريد ان يدلل على ان سيف الدولة لا يهدأ عن قتال تائه وان غبار معاركه لا ينجلي ولا تتكشف الطريق به او بزواله - [00:24:20](#)

قال وانها وطبعا ان هذا طبعا سوء قرآني كثير في القرآن يعني مثلا لما قالت سيدتنا مريم عليها السلام في سورة ال عمران قالت ربي ها ان يكون لي غلام - [00:24:37](#)

قالت انا يكون لي غلام ولم يمسنني بشر وايضا على لسان زكريا ايضا قريب من ذلك قال قال ربي انا يكونوا اه اه ايش انى يقول لي ولد وكانت امرأتي عاقر وقد بلغت من الكبر عتيا. استغفر الله ان كنت قد اخطأت في - [00:24:53](#)

كلمة وقول ايضا آآ ان يكون له ولد ولم تكن له صاحبة الله يقول عن نفسه كيف يكون لله ولد ولم تكن له زوجة لان الزوجة نقص حاجة فالله غني وكامل فلا يحتاج - [00:25:16](#)

اذا وان اهتدى هذا الرجل بارضه وما شكلت فيها القساطل ثم قال في البيت الرابع ومن اي ماء كان يسقي جياده ولم تصفو من مسجد دماء المناهل قال لك كيف استطاع جواده ان يوصله اليك يا سيف الدولة؟ لقد توقعت ان يموت من اول الطريق. لم؟ سيموت - [00:25:40](#)

هذا الجواد ولن يستطيع ان يصل الى آآ سيف الدولة لانه اذا اراد في الطريق ان آآ يشربه الماء اه اذا اراد ان يسقي جواده ماء فانه

ما مر على ماء الا وجده ممتزجا بالدماء. فالماء معكر مرتق - [00:26:03](#)

بالدم الذي سفكته من اه اه اعدائك فامتزجت كل مياه الارض بينك وبينه يعني بينك قياسي في الدولة وبين آآ عدوك فلا قدرة او لا تستطيع الخيل ان تشرب من هذا الماء - [00:26:24](#)

وان نهتدى وان ومن اي ماء كان يسقي جياده من اي ما انت عايز تفهم استنكار يفيد ايضا التعجب ومن اي ماء كان يسقي ولم تصفوا حتى اليوم يعني من مسجد دماء المناهل والملاهل جمع منهل والمنهل مكان الشرب والنهل او - [00:26:44](#)

اول الشرب. هم اه فاول شو بيسمى نهلا؟ فقال لك حتى الشربة الاولى محرمة على هذا الخيل او مؤذية لهذه الخيل لانها ممتزجة بالدماء. فلو ارادت ان تشرب لشربت من دماء - [00:27:04](#)

اعدائها من اي ماء كان يسقي جياده ولم تصفو من مجد دماء المناهل ثم قال في البيت الخامس شوف هاي الصورة الكاركتيرية. الان هو تساءل قبل ان يصل رسول سيف الدولة. فالان وصل رسول سيف الدولة الى حلب. لكن - [00:27:21](#)

انه لم يدخل بعد الى سيف الدولة لكن قيل له انك ستدخل الى سيف الدولة. فما الذي حصل له؟ اصابته الرعدة. ارتعب من انه سيمثل بعد قليل بين يدي سيف الدولة، فما الذي حدث له في رعدته؟ كيف صور المتنبى في مشهدية سينمائية لان - [00:27:39](#)

قلنا عنده المشهدية عالية جدا. هو الحظ لديه كاميرا عالية التصوير دقيقة التصوير تصور كل زاوية وفي كل لحظة. فكيف صور الدخول هو الان انت اه اي شاعر اخر سيقول لقد دخل مرتاعا الى سيف الدولة. هو ما قال مرتعا - [00:27:59](#)

اعطاني المشهدية لارتياح هذا الرسول في دخوله الى قصر سيف الدولة او الى بلاط سيف الدولة. فقال اتاك يكاد الرأس يجحد عنقه شوف كيف يجحد عمقه الرأس لظله ولخوفه حاول ان يتقي او ينزل رأسه فغص الرأس داخل كتفيه فلم يعد - [00:28:19](#)

هناك عمق فجحد الرأس العنق اي غمط حقه فغاص بين كتفيه. شف كيف المشهدية الذل هذي ومشهدية الصغار. هذي اول وحدة. او ها اتاك يكاد الرأس يجحد عمقه. الرأس لانه فكر في الرعب الذي سيحصل بعد قليل في لقائه سيف الدولة. فراس قال لك -

[00:28:47](#)

لا والله ما ادخل معك ايتها العمق لن ادخل معك. وايها الجسد لن ادخل لحالك. فجحد العنق فنزل لحاله اندق يعني الرأس تأخر اه قال لك لا والله ما ادخل معك يا عنق يا عنقي ولا يا جسدي. روحوا لحالكم دبروا انفسكم مع سيف الدولة. انا ليست لي قدرة ان اواجه

برأسي - [00:29:11](#)

الدولة انا مجنون حتى اراه بعيني اعاني هذا المشهد المرعب في لقائي لسيف الدولة هذا المعنى الثاني اذا معنى هناك معنيان لقوله اتاك يكاد الرأس يجحد عنقه. ثم قال وتندق تحت الذعر منه المفاصل. ثم - [00:29:33](#)

ارتعدتا فاصابت رجليه الرعشة فصارت رجلاه ترتعشان كأنهما قصبتان رقيقتان. فقال لك تنقد تنكسر كأنه بمشي ومش قادر يمشي. بيرتعش. اه يتذبذبوا في مشيته. فقال له كأنه مفاصله اما رابط رجلي اه انكسرت. فهو لا يكاد يقوم الرعب ارخى مفاصله فلم يستطع

ان يمشي. مشهدية - [00:29:53](#)

بييت واحد انت متخيل العنق طارت. رجعت هربت تركت الجسد. الجسد اه ادرك بعد ان مشى مترين ان عنقه قد تخلت عنه فاستدار لا تتركيني وحدي ثم لم اه اه يلتفت الرأس الي فلكن رجلاه لكن رجليه اصابته من رعدة فراح يرتعش - [00:30:24](#)

يتذبذب كأنه على يترجرج كأنه على زئبق. اه وانكسرت مفاصله فلم يستطع ان يتقدم خطوة. مشهدية مشهدية في بيت واحد. هم اتاك يكاد الرأس يجحد عنقه وتنقض تحت الذعر منه المفاصل. هل لهو ايش؟ يرتعش لكنه يمشي بين السماطين - [00:30:44](#)

اي بين صفين هلاً هو ما بدخل على سيف الدولة دخولا عاديا. سيف الدولة حتى يدخل اليه كان هناك صفان اللي هما السماطان صفاد. صفاني من جنود سيف من حرسه فهؤلاء ايضا القوا الرعب في آآ في قلبه زيادة فصار كلما اراد آآ ان يرتعش ماذا يفعل؟ اراد -

[00:31:04](#)

ان يميل هنا فيخرج يلتقيه يلتقي بالصف فيعدله الصف. يقول له وين رايح هذا خط نحن من الجنود من حراس السيف الدولة فاياك ان تخرج عن الخط. فيعتدل ثم يميل الى اليسار يكاد يخرج عن - [00:31:26](#)

الخط فيجد هذا الجدار من الجنود فايش؟ فيعتدل. فقال لك شف التشكيل. يقوم تقويم يعني السماءان الصفان المستويان يقومان اعوجاج خط سيره. لانه يعرف حدوده في هذا السير يقوم تقويم السماءين مشيه فقوم مشيه. اليك اذا ما عوجته جعلته يعوج ويرتعش ويتمايل ويذهب - [00:31:43](#)

ويمنة ويسرة الالفاك والالفاكن جمع اثكل والاثقل الرعدة التي تصيب من شدة الخوف المفاصل ثم قال في البيت السابع فقاسمك العينين منه ولحظه سميك والخل الذي لا يزايل قسمك سميك والخل الذي لا يزايل العينين منه ولحظه - [00:32:11](#) يعني عندما وصل اليك ونظر اليك اصابته المتناقضات فاصابه الخوف الشديد والرجاء الاشد فقسمك العينين العينين مفعول به مقدم والفاعل سميك فقاسمك العينين منه ولاحظوا اي وقاسم لحظه. طبعاً ابن سيدا قال - [00:32:39](#) كلمة لحظة هو حشو لانه بما انه قاسمه العينين فاللحظ جزء من العينين او واحدة من العينين فكان يمكن ان يستغني عنها. هذا طبعاً ايش؟ رأيي ابن سيدا في شرحه - [00:33:00](#)

تقاسمك العينين منه ولحظه ما الذي قاسمه العينين؟ سميك. ما سمي يعني الذي سميت على اسمه؟ ما اسمه ما اسم علي بن حمدان او ما لقبه سيف الدولة. فقال قاسمك - [00:33:14](#)

العينين نظر الى عينيك فاصيب بامرير بشيئين. بالسيف وهو الخوف الشديد خاف ان تطير رقبته وينفصلاً تنفصل رأسه عن عنقه ها ثم لما نظر ها اليك كشخص رآك ودودا اه طبعاً التعاصمة سميك انه سيف لانه السيف - [00:33:30](#) هو سيف الدولة والسيف السيف فقال سيف الذي في الغند الموضوع على على جانبك سميك فهذا قاسمه قاسم عينيه نظر فرأى السيف فلما صعد الى وجهك طبعاً السيف لما رآه يعني في غمده على عاتقك - [00:33:55](#) او على جنبك ارتعش فلما صعد النظر رأى وجهك السمح فاطمئن وهو ما بين خوف من السيف ورجاء في وجهك. رأى وجهك سمحا ورأى فيه وفاء وصدقة لا يمكن لصديق يحمل هذا الوجه ان يغدر - [00:34:18](#)

او ان يسيء فالسيف يلقي في قلبه الرعب ولكن وجهك يعيد يمحو رعبه فيعيد اليه اطمئنانه حركة حركة ينظر تحت طبعاً هو اول نظرة لتحت لانه هو منذ عر وآآ يعني عنده ذلة وضاعة - [00:34:39](#) فيعصي فيرتعش ثم يصعد بنظره شيئاً فشيئاً بيظ الله وجهه وابتسامته سيف الدولة لان سيف الدولة لا يقدر بالرسول المبعوثين اليه عنده عزة الملوك واخلاق الملوك فلما تنظر الى وجهه يبتسم في وجهك فيزول خوفك ويعود اليك اطمئنانك - [00:34:59](#) تقاسمك العينين منه ولحظه سميك والخل الذي لا يزايل. ثم قال في البيت الثامن وابصر منك الرزق. والرزق مطمع صار منه الموت والموت هائل. قال لك السيف اه ابصر في وجهك الرزق - [00:35:23](#)

يعني الكرم قال بما ان سيف الدولة يحمل هذا الوجه فلا بد انه كريم اليد. وكريم الطباع فابصر منك الرزق والرزق مقنع. يعني رأى في وجهك العفو والعفو يطمعه ان يطلب المزيد. فيطلب - [00:35:40](#) الكرم ويطلب ان ان تكون المدة مدة الهدنة اطول وابصر منك الرزق والرزق مطمع وابصر منه منه يعني السيف لما نظر الى السيف الموت والموت هائل وهائل عظيم شديد. فلما نظر الى - [00:35:59](#)

وجد فيه الموت فارتعب ولما نظر اليك وعابن وجهك السمح رأى فيه العفو. ثم هذا العفو اطمعه في الرزق فاطمعه في ان يكون هذا الرزق اما مالا يعود به واما مدة او اجابة الى كتاب رسول الروم تزيد المدة في تلك الهدنة. وابصر من - [00:36:19](#) كالرزق الرزق والرزق مطمع وابصر منه الموت والموت هائل فالكاف في منك عائدة على سيف الدولة والهاء في منه في الشطر الثاني عائدة على السيف. يعني على السيفين على سيف الدولة والحاء على السيف الحقيقي - [00:36:45](#) ثم قال في البيت التاسع وقبلكم من قبل التربة قبله وكل كمي واقف متضائل. طبعاً تقبلكم منكم من قد يكون هذا الرسول وقد يكون كم سيف الدولة والكم هو منفرج - [00:37:03](#)

خروج اليد او الذراع من الثوب فهذا هو الكم. فقال اما انه اقبل اليك فانها ل او آآ سجد او خر بين يديك فقبله امك هذا الظاهر وقد يكون قبل كما - [00:37:23](#)

اه كمه يعني الذي من شدة انحنائه ووضع رأسه بين يديه كأنه قبل كمه ثم قال قبل التراب اي قبل الكم هذا التربة قبله. يعني لشدة انحنائه قبل كم هذا الرسول التراب - [00:37:38](#)

فسبقه في لثمه للتراب. ثم قبل هو التراب بعد ان قبل هذا الكم ذلك التراب وقبل كما قبل التربة قبله وكل كمي والكمي البطل الشجاع الفارسي المغوار وجمعها لكامه وكل كمي واقف متضائل. وكل الذين حولك من ابطالك ومن قادة الجيوش عندك - [00:37:56](#) متضائلون خائفون آآ من هيبتك ومن آآ آآ يعني عزتك فقال لك اذا كان الكماة والابطال الذين هم قادة جيش سيف الدولة وهم اصفاؤه واولياؤه واصدقاؤه قد وقفوا متضائلين فما بالك بهذا الرسول الذي جاء اه اه مدعورا الى سيف الدولة. وقبلكم من؟ قبل - [00:38:24](#)

وقبله وكل كمي واقف متضائل متصاغر متقزم. ثم قال في البيت العاشر واسعد مشتاق اسعد انسان يطفئ شوقه. اه طبعاً هذي مبتدأ لم يأتي بالخبر بعد. سنرى ما هو الخبر. واسعد مشتاق واطفر طالب اكثر من طلب شيئاً فظفر به. يعني اكثر من تمنى شيئاً فحقق - [00:38:53](#)

هذا لساً عطف هذا عطف على المبتدأ. فما الخبر؟ قال همام رجل شجاع. هذي همام خبر المبتدأ اللي هي اسعد. واسعد واطفر طالب همام الى تقبيل كمك واصل يعني اسعد من اشتاق فبلغ شوقه - [00:39:19](#) وبلغ وصله لمحبوبه وبرد هذا الشوق بتحقيق هذا اللقاء واطفر طالب اكثر انسان ظفر بمطلبه ذلك الشخص الشجاع الذي استطاع ان يصل اليك فيقبل كمك ويقبل التربة بين يديك امام الى تقبيل كمك واصل قد وصل الى تقبيل امك يريد ان يدل على عظمة سيف الدولة وان الناس يتضاءلون في - [00:39:40](#)

حضرته ويعني يهابونه يخافونه واسعد مشتاق واطفر طالب همام الى تقبيلكم بكواصل لم؟ قال لك لانه هذا الكم ان تقبل كل سيف الدولة هذا لا يستطيعه اي احد. هذا تحتاج الى حرب شعواء حتى تصل اليه. تحتاج الى ان تبذل - [00:40:12](#) شيئاً لا يستطيع حتى تحققه. شو قال؟ مكان الكم يعني. هو مكان يعني مكان تمناه الشفاه يعني تمنى الشفاه ان تقبله. مكان تمناه الشفاه ودونه اي ودون تقبيله ودون الوصول الى هذا الكم يعني مبالغة كبيرة ولكن يعطيك حلاوة المعنى وسعة الخيال. قال لك - [00:40:37](#)

مكان هذا الكم تمناه الشفاه تمنى الشفاه ان تقبله ودونه ودون الوصول اليه ما الذي دونه صدور طبعاً دونه خبر مقدم الصدور هي المبتدأ المؤخر. قال لك صدور المذاق والمذاق الخيول التي تمت لها السنة او التي يعني كملت اسنانها فصارت مهيئة للقتال ومفردتها - [00:41:03](#)

مذكية تدور المذاكي يعني الخيول المجربة في الحرب الشجاعة كابطالها او كفرسانها هذا ايش؟ دون ان تصل الى كم سيف الدولة اه يعني حائط وجدار وجيش عظيم من الخيول الشجاعة القوية والرماح. هذا عطف - [00:41:28](#) صدور المذاكي والرماح والذوايل. والرماح الزوايل اللي مفردتها ذابل. والذابل اللي يعني ما لك اعلاها قليلاً وهي تضرب مثلاً للذبح القوية الصلبة الصلبة اللي ما استطاعش الثقاف حتى ان يقوم بعضه انحنائها لانها شديدة - [00:41:52](#)

اذا مكان تمناه الشفاء ودونه صدور المذاق والرماح والذوايل وطبعاً مكانه خبر للمنتدى محذوف اه اه هو مكان ممكن تكون هكذا آآ او آآ واسعد مشتاق واطفر طالب همام الى تقبيل كمك واصل هذا التقبيل مكان او - [00:42:12](#)

الكم مكان هكذا هو التقدير. طبعاً كلمة صدور المذاكي استخدمها المتنبي كثيراً سابقاً. وايش قال اه من دمها ايضاً ابي وردى استخدمها فقال واخوانكم بالشام يضحى مقيلم ظهور المذاق او بطون القشاعم. واخوانكم بالشام يضحى مكيلهم - [00:42:34](#) ظهور المذاكي او بطون القشاعم. وللعباس طبعاً مرداس السلمي قوله اذا ما شددنا شدة نصبوا لنا اذا ما شددنا شدة نصبوا لنا صدور المذاق والرماح المداعسة ثم قال في بيتي الثاني عشر فما بلغته ما اراد كرامة عليك ولكن لم يخب لك سائل - [00:42:59](#)

قال لك انه بلغ هذا المكان الذي لا يستطيع الوصول اليه الا بصدور المذاكي وبالرماح الذوايل الايمن بصعوبة شديدة بل بحرب شعواء. قال لك بلغ هذا المكان من دون القتال لم؟ ليس لانه كريم عليك - [00:43:24](#)

وليس لانه عزيز عليك ولكن لانك لم تخيب سائلا سألك ولا راجيا رجاك. فيريد ان يدلل على ان سيف الدولة كريم حتى على اعدائه. انه طبيعي ان يكون كريما على اوليائه وعلى ناسه وعلى شعبه. ولكنه ايضا حين - [00:43:44](#)

اطلب منه آآ رسول ملك الروم ان يسمح له بتقبيل كفه فهو يقبل ليس لانه كريم لان رسول آآ الرومي كريم على سيف الدولة ولكن لان سيف الدولة لم يتعود ان يخيب سائلا ولا ان يرد آآ - [00:44:04](#)

يعني اه راجيا او طالبا اراد شيئا المكان اه فما بلغته ما اراد كرامة عليك ولكن لم يخب لك سائل. ثم قال في بيته الثالث عشر واكبر منه همة بعثت به اليك العدا واستنظرته - [00:44:24](#)

الجحافل اه يعني لما اه استطاع ان يصل اليك حمد نفسه. قال والله انني لشجاع اشد الشجاعة فاكبر همته التي آآ اوصلت اليه. قال لان كل اصدقائه وكل زملائه من الفرسان الاخرين نقصوا عن - [00:44:42](#)

ان يقابلوا سيف الدولة رعبا منه وخوفا منه فلم يقدموا على ما طلبه ملك الروم وكلهم اعتذروا عن ان آآ يجيبوا ملك الرومي الى طلبه بمقابلة سيف الدولة. ولكن هذا الفارس او هذا الرسول قبل. فاكبر هو همته في نفسه - [00:45:01](#)

اكبر ملك الروم همة هذا الفرس انه قبل ان يقابل سيف الدولة لانه آآ لا احد يقبل بذلك رعبا وخوفا منه اي من سيف الدولة. واكبر منه همة بعثت به اليك العدا. يعني بعثت العدا به اليك. العدا لاعداء الروم واستنذرته - [00:45:21](#)

الجحافل وكل جحافل الروم وكل شعب الروم مع ملكه ومع قادة جيوشه ينتظرون عودة هذا الرجل يعلقون عليه الامل ان يعود اليهم آآ مجيبا آآ او بالايجاب من سيف الدولة على ان يقبل سيف الدولة ليس بانهاه - [00:45:41](#)

ولكن بان تكون هناك هدنة تؤخر الحرب. فاستنظرته يعني انتظرته طويلا الجحافل جمع جحفل والجحفل هو الجيش آآ العظيم العدد الكثير العدة واكبر منه همة بعثت به اليك العدا واستنذرته الجحافل. دعونا نتوقف عند هذا البيت الثالث عشر في هذه القصيدة من هذه الحلقة نلتاكم ان شاء - [00:46:01](#)

في الحلقة القادمة الحلقة الرابعة والاربعين بعد المئة الثالثة فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:46:29](#)